

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ..
أما بعد :

فهذه كلمات وجيزة، ونداءات غالية، تهديها إلى المرأة المسلمة والفتاة المؤمنة، بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك، نسأل الله أن ينفع بها كل من قرأها من أخواتنا المؤمنات، وأن تكون عوناً لهنّ على طاعة الله تعالى، والفوز برضوانه ومغفرته في هذا الشهر العظيم.

الوقفة الأولى: رمضان نعمة يجب أن تشكر:

أختاه! إن شهر رمضان من أعظم نعم الله تعالى على عباده المؤمنين، فهو شهر تتزّل فيه الرحمت، وتُغفر فيه الذنوب والسيئات، وتُضاعف فيه الأجور والدرجات، ويعتق الله فيه عباده من النيران، قال النبي ﷺ: "إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب جهنم، وسُلسلت الشياطين" [متفق عليه].

وقال ﷺ: "من صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدّم من ذنبه، ومن قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدّم من ذنبه" [متفق عليه].

وقال تعالى في الحديث القدسي: "كل عمل ابن آدم له إلاّ الصيام فإنه لي وأنا أجزي به" [متفق عليه].

وقال ﷺ: "إنّ لله في كل يوم ولية عتقاء من النار في شهر رمضان، وإن لكل مسلم دعوة يدعو بها، فيستجاب له" [رواه أحمد بسند صحيح]، وفيه ليلة القدر، قال تعالى: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ القدر.

فيا أختي المسلمة: هذه بعض فضائل هذا الشهر الكريم، وهي تُبين عظم نعمة الله تعالى عليك بأن أثرك على غيرك وهيكاً لصيامه وقيامه، فكم من الناس صاموا معنا رمضان الغابر، وهم الآن بين

أطباق الثرى مُجندلين في قبورهم، فاشكري الله أختي المسلمة على هذه النعمة، ولا تقابلها بالمعاصي والسيئات فتزول وتنمحي ولقد أحسن القائل:

إذا كنت في نعمة فارعها فإن المعاصي تزيل النعم
وحطها بطاعة رب العباد قرب العباد سريع النقم

الوقفة الثانية: كيف تستقبلين رمضان؟

* بالمبادرة إلى التوبة الصادقة، كما قال سبحانه: ﴿وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَكُمْ نُصْرَةٌ فِي الْيَوْمِ﴾ النور.

* بالتخلّص من جميع المنكرات من كذب وغيبة ونميمة وفحش وغناء وتبرّج واختلاط وغير ذلك.

* بعقد العزم الصادق والهمة العالية على تعمير رمضان بالأعمال الصالحة، وعدم تضييع أوقاته الشريفة فيما لا يفيد.

* بكثرة الذكر والدعاء والإستغفار وتلاوة القرآن.

* بالمحافظة على الصلوات الخمس في أوقاتها، وتأديتها بتؤدة وطمأنينة وخشوع.

* بالمحافظة على النوافل بعد إتيان الفرائض.

الوقفة الثالثة: تعلّمي أحكام الصيام:

* يجب على المسلمة أن تتعلّم أحكام الصيام، فرائضه وسننه وآدابه، حتى يصحّ صومها ويكون مقبولاً عند الله تعالى، وهذه بُدّة يسيرة في أحكام صيام المرأة:

* يجب الصيام على كل مسلمة بالغة عاقلة مقيمة (غير مسافرة) قادرة (غير مريضة) سالمة من الموانع كالحيض والنفس.

* إذا بلغت الفتاة أثناء النهار لزِمها الإمساك بقية اليوم؛ لأنّها صارت من أهل الوجوب، ولا يلزمها قضاء ما فات من الشهر؛ لأنّها لم تكن من أهل الوجوب.

* تشترط النية في صوم الفرض، وكذا كل صوم وواجب، كالقضاء

والكفارة لحديث ﷺ: "لا صيام لمن لم يُبَيّن الصيام من الليل" [رواه أبو داود]، فإذا نويت الصيام في أي جزء من أجزاء الليل، ولو قبل الفجر بلحظة صحّ الصيام.

- مفسدات الصوم سبعة:

أ - الجماع. ب - إنزال المني بمباشرة أو ضم أو تقبيل. ج - الأكل والشرب. د - ما كان بمعنى الأكل والشرب كالإبر المغذية.

هـ - إخراج الدم بالحجامة والفصد. و - التقيؤ عمدًا.

ز - خروج دم الحيض والنفس.

— الحامل إذا رأت القُصّة البيضاء - وهو سائل أبيض يدفعه الرحم بعد انتهاء الحيض - التي تعرف بها المرأة أنّها قد طهُرت، تنوي الصيام من الليل وتصوم، وإن لم يكن لها طُهر تعرفه احتشت بقطن ونحوه، فإن خرج نظيفاً صامت، وإن رجع دم الحيض أفطرت.

— الأفضل للحائض أن تبقى على طبيعتها، وترضى بما كتبه الله عليها، ولا تتعاطى ما تمنع به الحيض، فإنه شيء كتبه الله على بنات آدم.

— إذا طُهرت النفساء قبل الأربعين صامت واغتسلت للصلاة، وإذا تجاوزت الأربعين نوت الصيام واغتسلت، وتعتبر ما استمر استحاضة، إلّا إذا وافق وقت حيضها المعتاد فهو حينئذ حيض.

— دم الإستحاضة لا يؤثّر في صحة الصيام.

الراجح قياس الحامل والمرضع على المريض، فيجوز لهما الإفطار، وليس عليهما إلّا القضاء؛ لقول النبي ﷺ: "إن الله وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة، وعن الحامل والمرضع الصوم" [رواه الترمذي وقال: حسن].

* لا بأس للصائمة بتذوق الطعام للحاجة، ولكن لا تبتلع شيئاً منه، بل تمجّه وتخرجه من فيها، ولا يفسد بذلك صومها.

عَشْرُ وَقَّاتٍ لِّلنِّسَاءِ فِي رَمَضَانَ

الجزء الأول (1)

﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ
وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾ البقرة 185

- * الحذر من تضييع الأوقات في إعداد الطعام وتجهيزه، وقد سبق التنبيه على ذلك.
- * الحذر من تضييع الأوقات في الزينة، والإنشغال بالملابس وكثرة الجلوس أمام المرآة .
- * الحذر من تضييع الأوقات في المكالمات الهاتفية، فإنها وسيلة ضعفاء الإيمان في كسر حِدَّة الجوع والعطش، ولو أقبل هؤلاء على كتاب الله تلاوة ومدارسة لكان خيراً لهم.
- * الحذر من المشاحنات والخلافات التي لا طائل من ورائها إلا إهدار الأوقات والوقوع في المحرمات، وإذا دُعيت - أختي المسلمة - إلى شيء من ذلك فقولي: إني امرأة صائمة! .
- وصلّى الله وسلّم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

بقية الوقفات في الجزء الثاني - إن شاء الله -

* يُستحب تعجيل الفطر قبل صلاة المغرب، وتأخير السحور، قال ﷺ: "لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر" [متفق عليه].

الوقفة الرابعة: خطوات عملية للمحافظة على الأوقات في رمضان:

- ينبغي على المرأة أن تستثمر أوقات هذا الشهر العظيم فيما يجلب لها الفوز والسعادة يوم القيامة، وأن تغتنم أيامه ولياليه فيما يُقرّبها من الجنة ويُباعدها عن النار، وذلك بطاعة الله تعالى والبعد عن معاصيه، وحتى تكون المرأة صائنة لأوقاتها في هذا الشهر الكريم فإن عليها ما يلي:
- * عدم الخروج من البيت إلا لضرورة، أو لطاعة لله محققة، أو حاجة لا بدّ منها .
- * تجنّب ارتياد الأسواق، وبخاصة في العشر الأواخر من رمضان، ويمكن شراء ملابس العيد قبل العشر الأواخر أو قبل رمضان.
- * تجنّب الزيارات التي ليس لها سبب، وإن كان لها سبب كزيارة مريض، فينبغي عدم الإطالة في الجلوس .
- * تجنّب مجالس السوء، وهي مجالس الغيبة والنميمة، والكذب والإستهزاء والطعن في الآخرين.
- * تجنّب تضييع الأوقات في المسابقات وحل الفوازير، ومشاهدة الأفلام والمسلسلات، وتتبع القنوات الفضائية، فإذا انشغلت المسلمة بذلك فعلى رمضان السلام!.
- * تجنّب السهر إلى الفجر؛ لأنه يؤدي إلى تضييع الصلوات والنوم أغلب النهار .
- * تجنّب صحبة الأشرار، وبطانة السوء .
- * الحذر من تضييع أغلب ساعات النهار في النوم، فإن بعض الناس ينامون بعد الفجر، ولا يستيقظون إلا قرب المغرب، فأَيّ صيام هذا؟!.